ISSN : 2543-3938

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والكشافة الاسلامية الجزائرية بالغرب الجزائري بين التأثير والتأثر

د.رامي سيدي محمد، جامعة أبو لكر بلقايد تلمسان
Ramimed2013@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2017/11/11 تاريخ القبول: 2018/01/02 تاريخ النشر: 2018/03/31

ملخص

تميزت كل من جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والكشافة الاسلامية الجزائرية بتعدد نشاطاتهما وبانتشارهما الواسع في جميع أنحاء البلاد ومنها منطقة الغرب الجزائري، وبكثرة المنظمين إليهما، وبتأثيرهما العميق على مسار الحركة الوطنية والنضالية ضد الاستعمار.

وساعدت برامج كل من الجمعية والكشافة وأهدافهما التربوية والتوعوية المتقاربة وعلاقة قادتهما على حدوث تقارب شديد بينهما، وقد أثرت كل واحدة في نشاطات الأخرى؛ حيث تبنت الجمعية العديد من الأفواج الكشفية وساعدت في تأسيس أخرى ودعمتها بقيادات، كما كانت الأفواج الكشفية غطاء لبعض أنشطة الجمعية وبرامجها الاصلاحية والتروية وحتى السياسية.

الكلمات المفتاحية: جمعية العلماء المسلمين؛ الكشافة الاسلامية الجزائرية؛ الحركة الوطنية؛ الغرب الجزائري؛ الاحتلال الفرنسي.

Abstract

The Association of Algerian Muslim Scholars and the Algerian Muslim Scouts are characterized by the multiplicity of their activities and their Proliferation throughout the country, including the western region of Algeria, and by their great and profound effect .on the national movement and the path of the struggle against colonialism

Their assembly programs and their outreach and education goals and the relationship between their leaders converged a strong affinity between them, and each affected the other activities, the ulama adopted a large number of scout group and helped others to establish supported by the leaders, just like the scout cover regiments for some of the activities and programs of reform of the association And even politics.

ISSN : 2543-3938

مقدمة:

تعددت أطياف الحركة الوطنية الجزائرية واختلفت طرق نضالها ضد الوجود الاستعماري في الجزائر خاصة في فترة ما بين الحربين العالميتين الأولى والثانية، ولم يقتصر هذا النضال على الأحزاب السياسية، فقد كانت الجمعيات والنوادي تقوم بدور فعال في نشر الوعي الديني والتربوي وتكوين الشباب الذين كونوا إطارات أحزاب الحركة الوطنية، وفي مقدمة هذه الجمعيات تأتي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والكشافة الاسلامية الجزائرية.

وقد تميزت هاتان المنظمتان بتعدد نشاطاتهما وبانتشارهما الواسع في جميع أنحاء البلاد وبكثرة المنظمين إليهما، وبحب الشعب لهما، وبالتالي بتأثيرهما العميق على مسار الحركة الوطنية والنضالية ضد الاستعمار.

وعلى غرار بقية المناطق، عرف الغرب الجزائري تواجدا مهما سواء للجمعية أو للكشافة من خلال تعدد مدارس الجمعية بها وفي مقدمتها دار الحديث وكثرة الأفواج الكشفية فيها وفي مقدمتهم فوج المنصورة.

وبالنظر إلى برنامج كل من الجمعية والكشافة وأهدافهما التربوية والتوعوية المتقاربة وعلاقة قادتهما فقد حدث تقارب شديد بينهما، وقد أثرت كل واحدة في نشاطات الأخرى.

فكيف كان تأثير جمعية المسلمين الجزائريين على تطور الكشافة الاسلامية الجزائرية وعلى نشاطاتها في الغرب الجزائري؟ وكيف تأثرت الجمعية بوجود الكشافة في المنطقة ؟ وما هي نتائج هذه التأثير والتأثر على الحركة الوطنية الجزائرية؟

للإجابة على هذه التساؤلات وغيرها سنحاول أن نعرض بإيجاز كيفية تواجد المنظمتان في الغرب الجزائري وخاصة في مدينة تلمسان، ثم نعرض كيفية تأثر الجمعية على نشاط الكشافة وتأثرها بها، وذلك بالاعتماد على مجموعة من المصادر الأرشيفية والمكتوبة والشهادات الحية.

أولا: نبذة عن بداية الحركة الكشفية وجمعية العلماء في الغرب الجزائري (تلمسان).

1- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:

تعتبر جمعية العلماء المسلمين ركيزة التيار الاصلاحي تأسست سنة 1931 وتضم شخصيات علمية وأدبية ذات الميول الاسلامي المجدد وتنادتي بالعودة إلى المقومات الإسلامية والعربية للشعب الجزائري، ولتحقيق أهدافها أسست مجموعة كبيرة من المدارس والنوادي لتعليم القرآن الكر.بم و السنة النبوية و العلوم الشرعية و اللغة العربية علاوة على الوعظ و الإرشاد الديني.

بعد تأسيسها مباشرة سطرت برنامجا يقتضي بتقسيم نشاطها حسب التقسيم الإداري الفرنسي من أجل إنفاذ برنامجها الإصلاحي التربوي على أكمل وجه، فكانت تلمسان عاصمة لنشاطها بالغرب الجزائري وذلك لماضيها العتيق في النهضة الفكرية والثقافية للجزائر منذ عهد الزيانيين والعثمانيين، فتم تعيين الشيخ البشير الإبراهيمي وهو برتبة نائب رئيس الجمعية الشيخ عبد الحميد بن باديس1.

بدأ عمل الجمعية في الغرب الجزائري بفتح المدارس والنوادي لتعميم فكرة التعليم والاصلاح في نفوس الجزائريين ويمكن أن نضرب لذلك مثلا مهما وهو نشاط الجمعية بمدينة تلمسان التي تجاوز عدد المدارس بها

ISSN : 2543-3938

أكثر من 270 مدرسة وكانت مدرسة دار الحديث أول هذه المدارس بناء حيث تم الانتهاء من تشييدها يوم 27 سبتمر 1937، وحضر حفل الافتتاح الشيخ عبد الحميد بن باديس وإبراهيم الكتاني المصلح المغربي وجمع غفير من العلماء والدعاة والمصلحين من شتى ربوع الوطن، أما عن برنامج المدرسة فقد اختلفت ما بين العلوم الشرعية كالقرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة والفقه والتفسير وأيضا علوم اللغة كالأدب والبيان والعروض والشعر...، إضافة إلى التاريخ والجغرافيا2.

وحسب بعض التقارير فإن عدد المدارس الاصلاحية بالغرب الجزائري في مطلع العشرية الخامسة من القرن الماضي وصل إلى حدود 754 مدرسة يرتادها ما بين 10 و12 ألف تلميذ، كما نشطت خلال هذه الفترة النوادي الثقافية التي اختلفت باختلاف التيارات السياسية التي أسستها والتي انتسبت في عمومها علميا إلى الجمعية وفكريا تميزت بميولها الشديد نحو النجم ومن بعده حزب الشعب فحركة الانتصار للحريات الديمقراطية3.

2- الكشافة الاسلامية الجزائرية:

بعد نجاح مبادرة محمد بوراس في تأسيس أول فوج كشفي جزائري معتمد (فوج الفلاح)،توسعت المبادرة نحو الشرق الجزائري ثم نحو غربها[4]، رغم أنه قد تم تكوين مجموعات كشفية جزائرية بشكل منفرد غير رسمي شكلت النواة الأولى للأفواج الكشفية في جميع جهات الوطن.

من المعلوم أن الكشافة الفرنسية كانت منتشرة في جميع أنحاء الجزائر كما هو الحال في الجهة الغربية حيث كانت تقوم بنشاطات متعددة، كما أنها كانت تضمم في صفوفها العديد من الجزائرين، وتأكد أغلب الشهادات والمعلومات التي تحصلنا عليها أن العديد من هؤلاء الجزائريبن الذين كانوا ينشطون في الكشافة الفرنسية كانت تراودهم فكرة تأسيس أفواج كشفية جزائرية خالصة خاصة وأن تأسيس الفرق الكشفية توالت في الدول العربية المشرقية، حتى أن بعضهم قام بمبادرات بتشكيل مجموعات كشفية صغيره من الجزائريبن تنشط بشكل مستقل عن الكشافة الفرنسية[5].

وقد كان لحدث تنصيب الملك فاروق على عرش مصر وهو يلبس الزي الكشفي في السن السادس عشر مميزا بالطربوش العربي عوض القبعة ذات الطابع البوليسي الأثر الأكبر في تأسيس الأفواج الكشفية في جميع أنحاء الجزائر، خاصة وأن مراسيم التنصيب عرضت في العديد من صالات سينما المدن الجزائرية على غرار المدن الغربية، وذلك في إطار العرض السينمائي الدوري للأخبار Pathé journal

وبعد وصول الأخبار إلى القطاع الغربي بتأسيس أفواج كشفية جزائرية في العاصمة بعد مبادرة محمد بوراس في تأسيس أول فوج كشفي جزائري بشكل رسمي سنة 1936 تشجعت هذه العناصر وقامت هي كذلك بتأسيس أفواج كشفية في الغرب الجزائري، حتى تم الاعتراف الرسمي بجمعية الكشافة الاسلامية في القطاع الوهراني سنة .1938[6]

وكان أول الأفواج الكشفية في الغرب الجزائري تأسيسا فوج "المنصورة" في تلمسان الذي كان له دور رئيسي في نشر الكشافة في المنطقة، بالإضافة إلى أفواج كشفية أخرى منها فوج "الفلاح" بمستغانم وفوج "النجاح" بوهران..

ISSN : 2543-3938

ثانيا: تأثير جمعية العلماء المسلمين الجزائريين على نشاط الحركة الكشفية في الغرب الجزائري:

وفي هذا الصدد يقول محمد الصالح رمضان:"إن الكشافة الإسلامية الجزائرية نشأت وترعرعت في أحضان الحركة الإصلاحية العامة التي تشرف عليها و توجهها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وإسم الجامعة الكشفية دال على ذلك، كما نبتت معظم أفواجها وأكثر جمعياتما في أوساط و بيئات إصلاحية إلى جانب النوادي والمدارس العربية الحرة، بل كان أغلب فتيان الحركة الكشفية و قادتها ومسيري جمعياتما من تلاميذ هذه المدارس والنوادي أو من أعضاء جمعياتما المحلية، وكان مرشدوها جميعا من معلمي تلك المدارس كما كان الأساتذة والمعلمون الجزائريون المتحررون في المدارس الفرنسية من أهم عناصرها وبناتها وبعض السياسيين كذلك كانوا لا يبخلون عليها بالدعم والتأييد والمشاركة العلمية..."[7]

وباعتبار الجمعية المنظمة الأولى التي تأسست على أرض الجزائر حتى قبل دخول "نجم شمال إفريقيا"[8] فإن المنظمات والجمعيات الشبانية والطلابية ومن بينها الحركة الكشفية التي كانت تتدرب على تولي المسؤوليات السياسية بالتدرب على الإجتماعات والمؤتمرات والمشاركة في الحياة العامة وجدت في جمعية العلماء الملمين الجزائريين الوعاء الأمثل الذي إلتقت معه في الكثير من النقاط خاصة إظهار الطابع اللاسياسي[9].

كما أن محمد بوراس مؤسس الحركة الكشفية في الجزائر كان من التلامذة المحببين والمتأثرين بالشيخ عبد الحميد بن باديس عندما كان يلقي محاضراته في نادي الترقي بالعاصمة، حيث كان يجلسه أمامه[10]، فتشبع بالفكر الإصلاحي التربوي الذي انعكس على توجهه الذي وجده في الحركة الكشفية عندما أسسها.

وحتى أن عبد الحميد بن بادبس شخصيا كان الرئيس الشرفي لفوج "الرجاء" في قسنطينة[11]، وقد أشار إلى إسم هذا الفوج في القصيدة المشهورة التي نظمها بعنوان "شعب الجزائر مسلم"[12]:

شعب الجزائر مسلم وإلى العروبة ينتسب
من قال حاد عن أصله أو قال مات فقد كذب
يا نشئ أنت **رجائنا** وبك الصباح قد إقترب

هذه الأبيات بالذات كانت العناصر الكشفية عادة ما ترددها، بالإضافة إلى العديد من الأناشيد الدينية والوطنية التي كان ينظمها علماء وشيوخ وأساتذة الجمعية، كما كانوا يرددون الشعار الخاص بالجمعية في الكثير من المناسبات (العربية لغتا- الجزائر وطننا- الإسلام ديننا)[13].

كما أن جمعية العلماء المسلمين كانت في العديد من المرات تدرج حيزا هاما من جريدتها البصائر للحديث عن نشاط الكشافة الإسلامية الجزائرية، ففي عددها 154 تحدث بإسهاب عن الدور المهم للحركة الكشفية في الجزائر[14]، بالاضافة إلى أنها كانت تعلن عن نشاطات مهمة لجامعة الكشافة كالإعلان عن مؤتمرها الأول سنة 1939[15].

في الجهة الغربية التي كان فيها الشيخ البشير الإبراهيمي ممثلا للجمعية، والذي كان مستقرا في تلمسان بدار الحديث، تذكر بعض الشهادات أنه هو الذي إقترح تسمية "المنصورة" على الفوج الكشفي فيها[16]، وطالما اعتبرته السلطات الاستعمارية في تقاريرها المحرك الرئيسي لبعض أفواج عمالة وهران كفوج بني صاف وسيق،

ISSN : 2543-3938

وفوج الإقدام لمدينة معسكر الذي تأسس سنة 1938 .ممبادرة من "عثمان دحو" الرجل الإصلاحي، وكذلك الحال بالنسبة للشيخ التونسي إمام مسجد "شريفة" في وهران الذي كان دائم التردد على مقر فوج النجاح يعلمهم الدروس والأناشيد[17].

كما وفرت الجمعية وعلى رأسها دار الحديث في تلمسان مرشدين داخل الأفواج الكشفية، لتعليمهم مبادئ دينهم وسيرة نبيهم ومحاسن الأخلاق، حيث كانوا يلقون دروس داخل مقرات الأفواج الكشفية ويرافقونهم في الخرجات والمخيمات، مثما كان عليه الحال في فوج منصوره أين كان عبد الرحمن قورصو وبابا أحمد مرشدين[18]، وكذلك شهرة بلقاسم في فوج الجهاد بمدينة الحناية[19].

ولأن مدارس جمعية العلماء المسلمين كانت تضم فرق أناشيد ومسرح في بعض الأحيان، فإن بعض أنشطتها كانت تتشابه مع أنشطة الكشافة الإسلامية الجزائرية، ولهذا فإن بعض الأساتذة في هذه المدارس كانوا ينصحون التلاميذ بالانظمام إلى صفوف الأفواج الكشفية، وفي ذلك يقول العميد مواعزيز بشير أن أستاذه في دار الحديث محمد الصالح رمضان نصحه شخصيا بالانضمام لفوج المنصورة الكشفي بتلمسان[20].

وبعد أزمة الانقسام التي تعرضت لها الكشافة الأسلامية الجزائرية (ك.إ.ج) سنة 1948[21]، لم تتدخل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لفض النزاع بين المتخاصمين واعتبرته شأنا داخليا ل ك.إ.ج، رغم أن أغلب ممثلين فرعها المنشق فتيان الكشافة الاسلامية الجزائرية (BSMA) كانوا مقربين أكثر من الجمعية، ما يوحي أن الجمعية لم ترد تسييس الحركة الكشفية وانتمائها إلى تيار سياسي مهما كان، ويظهر ذلك من خلال آراء روادها في الغرب الجزائري مثلا، حيث يفيد الشيخ محمد الصالح رمضان الذي كان معينا من طرف الجمعية على رأس مدرسة دار الحديث يتلمسان منن سنة 1945 أن المرشد العام للفرع المتحزب من الحركة الكشفية (SMA) محمود بوزوزو زاره ورجاه الالتحاق بجامعته لكنه قال له: "معذرة يا أخي لا أحب كشافة يشرف عليها حزب سياسي"[22].

لكن رغم ذلك حاولت الجمعية ألا تزيد وتوسع هذا الشقاق، أو أن تكون طرفا فيه، وهذا ما تأكده رسالة مخطوطة مؤرخة في جوان 1952 أرسلها الشيخ محمد صالح رمضان عندما كان يشرف على مدرسة دار الحديث في رده على مراسلات المرشد العام لفرع الكشافة BSMA الشيخ محمد المنصوري العسيري، حيث جاء فيها: "... أخي الشيخ محمد المرشد العام للأخوة الكشافين أنا جد حيي لتقصيري معكم، فقد كنت ارتبطت معكم منذ عام في منظمتكم الجديدة، ولم أستطع أن أفيدكم بشيء لصعوبة المركز الذي أنا فيه من جهة ولفقد المُعين من جهة أخرى (والكشافة هنا كلها مناوئة لكم كما تعلمون) وأنا لا أريد أن أكون سببا في فتح شقاق آخر هنا في صفوف الشعب... وعذري هو أن الوقت وقت تقارب وتحابب فلا ينبغي فيه التشاكس والتحارب، وشيء آخر هو أن مرشد الكشافة الأخرى هنا بتلمسان أحد المعلمين عندي بالمدرسة (محمد بابا أحمد) وهو رجل وديع لا يحمل أي عداء لنا ولا لحركتنا..."[23]

من خلال ما سبق يظهر أنه رغم ما لجمعية العلماء المسلمين من تأثير على الكشافة الاسلامية الجزائرية باعتبارها حاضنة ومرشدة لها إلا ألها لم تسها لنفسها و لم تفرض عليها برامجها و لم تدخل في نشاطالها، لكنها استعملتها لتمرير رسائلها الإصلاحية.

ISSN : 2543-3938

ثالثا: تأثير الحركة الكشفية على نشاط جمعية العلماء المسلمين:

مع أن الكشافة الإسلامية الجزائرية وجدت في جمعية العلماء المسلمين الدعم التربوي والإديولوجي والأخلاقي وحتى المادي في بعض الأحيان، إلا أنها ساهمت بشكل كبير في نشاطات الجمعية وتطورها.

حيث وجدت الجمعية في فتية الكشافة مجالا لإيصال أفكارها إلى الأجيال الصاعدة، من خلال تكوين مرشدين يرافقون الأفواج الكشفية ويعلمون الصبية أصول دينهم.

وكان أفراد الأفواج الكشفية يرددون أناشيد وطنية ودينية من نظم أعضاء الجعية وقادتها، منها نشيد شعب الجزائر مسلم لعبد الحميد بن باديس، وبالتالي نشر أفكار الجمعية.

كما أنها كانت تعتمد على تلاميذ مدارسها المنخرطين في صفوف الأفواج الكشفية لتنشيط حفلاتما، بما أنهم يحفظون العديد من الأناشيد ومدربون على أداء المسرحيات، ففي مدرسة دار الحديث بتلسان كان كشافون فوج منصورة هم الذين ينشطون حفلات نهاية السنة الدراسية أو المولد النبوي أو ليلة القدر في رمضان، بالإضافة إلى أنما كانت تعتمد على الكشافين لتوزيع وبيع جريدتما البصائر في المنطقة[24].

وحسب أغلب الشهادات التي تحصلنا عليها فإن غالبية المنتمين إلى وحدات الكشافة الاسلامية الجزائرية خاصة الفئات الكبرى (جوالة وقادة) كانوا يلتحقون بمختلف تيارات الحركة الوطنية ومن بينها الجمعية، رغم أن القادة في الأفواج الكشفية لم يكونوا يتحدثون عن إنتمائآتمم السياسية أمام الفتية.[25]

وكانت الأحزاب السياسية تستعمل الأنشطة الكشفية في بعض الأحيان من أجل التغطية على نشاطالها، ولعل أهم النشاطات الكشفية في الغرب الجزائري من حيث التغطية على العمل السياسي هو المخيم الفدرالي 1944 في تلمسان، حيث شهد هذا النشاط حضور أبرز الوجوه السياسية في ذلك الوقت على رأسهم البشير الإبراهيمي رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

هذا المخيم شهد توحيد الحركة الكشفية بانضمام فدرالية الرواد المسلمين الجزائرين (F.E.M.A) بقيادة عمر لاغا إلى فدرالية الكشافة الإسلامية الجزائرية (F.S.M.A)، وكذلك وحد الرأى السياسية بين جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وممثلوا حزب الشب المحضور وأتباع فرحات عباس في إطار حركة أحباب البيان والحريات[26].

الخاتمة:

من خلال ما سبق يمكن أن نخلص إلى ما يلي:

- كانت تلمسان مركزا في الغرب الجزائري لنشاطات جمعية العلماء المسلمين الجزائرين من خلال درا الحديث، وكذلك مركزا لنشاط الكشافة الإسلامية الجزائرية من خلال فوج المنصورة.
- هناك تقارب وتشابه كبير بين برنامج ونشاطات الجمعية والكشافة وبالتالي هناك تشابه في الأهداف، وهذا ما خلق تفاهما بينهما.
- إن ظاهر النشاطات التي كانت تقوم ما الأفواج الكشفية سواء داخل المقرات أو خارجها ليس له علاقة بالعمل السياسي، كما أن أغلب الشهادات التي تحصلنا عليها تأكد الطابع اللاسياسي للمنظمة (Apolitique) ، وهو الطرح الذي كانت تأكده المنظمة على المستوى الدولي (خاصة بعد تأسيس المكتب العالمي .....)، وفي هذا تتشابه الكشافة مع الجمعية، حيث اتخذتا هذه الاستراتيجية لمزاولة نشاطاتهما بأكثر حرية.

ISSN : 2543-3938

- لكن في نفس الوقت يمكن القول أن الطابع اللاسياسي (Apolitique) للحركة الكشفية أو للجمعية لم يكن إلا غطاءا وتضليلا لمزاولة النشاطات مع حرص القادة في الأفواج الكشفية على عدم إعطاء الفتية أفكار سياسية بحتة، لكن طبيعة النشاطات التي كانت تقوم بها الكشافة الإسلامية الجزائرية كلها ذات طابع سياسي (تكشيف شبه عسكري، أناشيد وطنية، دروس في تارخ الجزائر...)، فالكشافة حسب توجهها لا يمكن إلا أن تكون سياسية، وكذلك بالنسبة للجمعية لأن أهدافها الاصلاحية التربوية لها بعد سياسي نضالي.

- لقد أثرت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين على عدة نشاطات كشفية بل كانت سببا في تأسيس أفواج كشفية واستمرار بعضها، حتى أن أغلب تلاميذ الجمعية كانوا أعضاء في أفواج كشفية بل حتى بعض قادتها كانوا مؤطرين في الجمعية، ورغم هذا ابفضل الكبير للجمعية على الكشافة إلا أنها لم تنسبها لنفسها يوما، بل كانت تعتبرها منظمة مستقلة في قراراتها ونشاطاتها.

- يمكن القول أن كل منظمة سواء الجمعية أو الكشافة إستفادت من الأخرى وأثرت في نشاط الأخرى للوصول إلى أهداف مشتركة.

- لقد شكلت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والكشافة الاسلامية الجزائرية بالإضافة إلى حركة الانتصار للحريات الديمقراطية (حزب الشعب الجزائري)، المثلث الذي كون إطارات وقادة الثورة التحريرية الكبرى، حيث تعلموا اللغة والدين في صفوف مدارس الجمعية وتعلموا الوطنية والتكوين الشبه عسكري في الكشافة ليصبحوا مناضلين سياسيين في حركة الانتصار التي وجدت فيهم الجيل القادر على حمل لواء الثورة وتحقيق الاستقلال.

الهوامش:

[1]- أمال علوان، دور الحركة الكشفية الإسلامية في نشاط الحركة الوطنية الجزائرية بالغرب الجزائري ما بين 1936 و1945، ديوان المطبوعات الجامعية، المطبعة الجهوية بوهران، 2008، ص23؛ عبد الحق آل أحمد، دار الحديث بتلسان ــــ قلعة الإصلاح الإسلامي بالجزائر، مجلة إذاعة القرآن الكريم، العدد 20 ، ص86-94.

[2]- تركي رابح، ١التعليم القومي والشخصية الوطنية(1931-1956)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1975، ص177.

[3]- أمال علوان، المرجع السابق، ص26.

[4]- هناك تأكيد على أن ليس محمد بوراس وحده من كان له الفضل في تأسيس الكشافة الجزائرية، لأن الأفواج كانت قد تكونت بمبادرات عديدة، لكن محمد بوراس هو أول من تحصل على إعتماد رسمي لفوج كشفي جزائري سنة 1936؛ أنظر: رضا بسطنجي، مقابلة شخصية، شهادة، يوم 30 أفريل 2014، الجزائر العاصمة ومصطفى عبدون، مقابلة شخصية، شهادة، يوم 30 أفريل 2014.

[5] - Mohammed Derouiche, Le Scoutisme Ecole du Patriotisme, ENAL-OPU, Alger, 1985, p83.

[6] - Ibid, p23.

[7]- Archives nationale Algérien (ANA), Dossier de scouts musulmans Algériens, N° 005/01/004, محمد الصالح رمضان، مخطوط "تاريخ وتطور الحركة الكشفية بالجزائر"، ص69.

[8]- لأن حزب نجم شمال إفريقيا تأسس في فرنسا ولم يبدأ نشاطه في الجزائر رسميا إلى بعد أن أصبح يسمى حزب الشعب الجزازي سنة 1936.

[9]- أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية،ج3، ط4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1992، ص107.

ISSN : 2543-3938

[10]- عمار قليل، ملحمة الجزائر، دار البعث، قسنطينة، 1991، ص153.

[11]- أمال علوان، أُثر الحركة الكشفية الإسلامية الجزائرية على الحركة الوطنية و الثورة التحريرية 1935—1962، أطروحة الدكتوراه، جامعة جيلالي ليابس، 2012-2013، ص127.

[12]- محمد الصالح رمضان، ألحان الفتوة، أناشيد كشفية وطنية وتربوية، طبعة جديدة مزيدة منقحة، منشورات ثالة، الجزائر، 2011، ص90؛ العميد مواعزيز البشير، مقابلة شخصية، شهادة، يوم 20 أفريل 2014، بالحناية، تلمسان.

[13] - Benjamin Stora, Faiblesse paysanne du mouvement nationaliste Algérien avant 1954, article N°1, vol 12, Revue d'histoire, octobre-novembre. 1984, p69

[14]- البصائر، حديث كشافي، جريدة البصار، العدد 154، الجمعة 04 محرم 1358هـ/ 24 فيفري 1939، ص8.

[15]- جريدة البصائر، العدد 171، الجمعة 05 جمادى الأولى 1358هـ/ 23 جوان 1939، ص8.

[16]- شهادة "مراد بودية بشير"، أدرجت في مقال باللغة الفرنسية لفارس محمد بعنوان "تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية"، أنظر: أمال علوان، أطروحة الدكتوراه...، المرجع السابق، ص127.

[17]-D.A.W.O, Boite 4063, Affaire Musulmans N° 1011, 08 Février 1944.

[18]- شاوش عبد الجليل، مقابلة شخصية، شهادة، يوم 20 أفريل 2014، بتلمسان.

[19]- شهرة بلقاسم، مقابلة شخصية، شهادة، يوم 20 أفريل 2014، بالحناية، تلمسان.

[20]- مواعزيز بشير، الشهادة السابقة.

[21]- منذ تأسيسها حاولت الحركة الكشفية في الجزائر الحفاظ على طابعها اللاسياسي لكن بعد أحداث 8 ماي 1945 وما تعرضت له الأفراد الكشفية للقمع والملاحقة والاعتقال، وتنمي حقد السلطات الفرنسية على المنظمة واعتبارها خطرا لا يقل عن باقي الأحزاب السياسية ذات التوجه الاستقلالي الوطني الرافض للوجود الاستعماري، تغيرت وجهات النظر، وظهرت رأى جديدة تجلت في الجمعية العامة المنعقدة بسيدي فرج (27-29 مارس 1948) في الجزائر العاصمة، حيث ظهر إتجاهين متعاكسين، الاتجاه الأول طالب بالاحفاظ على حيادية الكشافة الاسلامية الجزائرية وتجنيبها الانتماء السياسي، وقاد هذا الاتجاه كل من: الطاهر تيجيني، أبو عمران الشيخ، صادق الفول، محمد الفريبي، الذين انسحبوا من الكشافة الاسلامية الجزائرية (SMA) وأسسوا فتيان ١لكشافة الإسلامية ١لجزائرية (ف.ك.إ.ج)(BSMA)، والاتجاه الثاني رأى أن الوقت حان من أجل أن تشارك الحركة الكشفية مباشرة في النضال السياسي ضد الاستعمار، فحافظ هذا الاتجاه على تسمية الكشافة الاسلامية الجزائرية (SMA)، حيث إنظم أغلب قادتها إلى حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، حتى أن المرشد العام لهذه الحركة محمود بوزوزو ورئيسها عمر لاغا، عينا لتمثيل الحزب في الخارج لعدة مناسبات، أنظر: - Mahfoud Kaddache, Histoire du Nationalisme Algérien, Question national et politique Algérienne (1919-1959), T2, ENAL, Alger, 1988, p809.

[22]- أبو عمران الشيخ، محمد جيجلي، الكشافة الاسلامية الجزائرية 1935-1955، شركة دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، 1999، ص177.

[23]- محمد الصالح رمضان، مخطوط رسالة إلى المنصوري الغسيري، الأرشيف الوطني الجزائري، رصيد الكشافة الإسلامية الجزائرية، رقم: 002/03/011.

24- مواعزيز البشر، الشهادة السابقة.

25- حسب شادة مواعزيز البشير وشاوش عبد الجليل وأخرين كانوا كشافين في تلك الفترة.

26- جيلالي صاري، تلمسان والنخب التلمسانية ذات الامتداد الوطني، تر: أحمد بن محمد بكلي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2011، ص42؛ شاوش عبد الجليل ، الشهادة السابقة.